WWW.SABAHELKHEYR.COM

البناء
صباح الخير
قوميـــــــــة اجتماعيـــــــــة

العدد 199 / 18 / أيلول/ 2026

إلى القراء الاعزاء: بالامكان قراءة مقالات المجلة عبررابطين الاحمر للدخول الى ال pdf والازرق إلى موقع المجلة.

في هذا العدد

الافتتاحية

الوقود الانتخابي ـ سعاده مصطفى ارشيد

الرابط للافتتاحية على موقع المجلة

صوت سعاده

الرابط للمقال على موقع المجلة

الأخبار الحزبية

عصام شاهين في أربعين شهيد النبي عثمان

الرابط للخبر على موقع المجلة

سياسة

«فشل الإستراتيجية الأميركية ...هزيمة» ـ د. أنطون حداد

الرابط للمقال على موقع المجلة

وداعًا مكة وداعًا الفاتيكان: ـ أنطوان يزبك

الرابط للمقال على موقع المجلة

تقرير

تكلفة الإنفاق العسكري في كيان العدو ـ لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

حجر الزاوية

الإعلام والمعيار ـ نجيب نصير

الرابط للمقال على موقع المجلة

مجتمع

العقلية الأخلاقية الجديدة عند أنطون سعاده.. ـ د. نبيلة غصن

الرابط للمقال على موقع المجلة

نداء الى قادة وكوادر الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ سمير جبّور

الرابط للمقال على موقع المجلة

كتاب

كتاب «الغد هو الامس» J محمود شريح

الرابط للمقال على موقع المجلة

ثقافة

معًا نصنع النهضة: د. ادمون ملحم

الرابط للمقال على موقع المجلة

دستور

انبثاق السلطة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

عبد الوهاب بعاج

الرابط للمقال على موقع المجلة

كلمة الفصل

حبيب الشرتوني وقانون العفو بقلمه إحداث القوانين

الرابط على موقع المجلة

رئيس التحرير: كوكب معلوف الاخراج الفني: عائده سلامه

للتواصل:Sabahelkheyrnews@hotmail.com

الافتتاحية

الوقود الانتخابي

سعاده مصطفى ارشيد ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

كلما اقترب موعد الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية (الكنيست) في 28 من تشرين أول القادم كلما ازدادت رغبة حكومة نتنياهو بإشعال الحروب التي لا ترى ولا تملك بديلا عنها لرفع كفاءتها في الانتخابات، ولكن هذه الرغبة تبقى محكومة بما تريده وتوافق عليه الولايات المتحدة الامريكية والتي قد يكون لها راي مختلف وان كان الاتفاق على الهدف النهائي اكيد.

في واشنطن تبدو المسائل مختلفة، اذ تفيد الدراسات في مراكز صناعة الاستراتيجية ان واشنطن تعكف على العمل على وضع استراتيجية جديدة

وبلورتها للعمل بها في مرحلة ما بعد الحرب الدائرة بالخليج، تضمن هذه الاستراتيجية كبح جماح ايران وقدرتها على التمدد الاقليمي وعلى سيطرتها على الملاحة في الخليج وعلى ضمان عدم قدرتها لا على صناعة السلاح النووي أو حتى لإبقاء مشروعها النووي في حدوده الدنيا كما تعمل على ادخال من لم يدخل حتى الان في عمليه التطبيع إلى دائرة التطبيع.

لتحقيق ذلك تنظر واشنطن إلى تل ابيب باعتبارها الشقيق الاصغر الذي قد لا يعرف احيانا مصالحه الحقيقية التي يدركها الشقيق الاكبر، وهي ترى ان الحكومة الإسرائيلية عليها ان تلتزم بضوابط عدم توسيع دائرة الاشتباك، والاهم ان اي حكومة إسرائيلية ستشكل بعد الانتخابات بغض النظر عما سيشكلها فان عليها ان تلتزم بهذه الاستراتيجية التي ستنقذها من التحول إلى دولة عنصرية أو إلى دولة ثنائية القومية.

اصبح من الواضح ان الإدارة الأمريكية قد اصبحت ترى ان امكانية الانتصار على ايران عسكريا اصبحت بعيدة المنال، وان فتح مضيق هرمز بالقوة يحتاج إلى تدخل بري يقود إلى حالة شعبية أمريكية رافضة للدخول في هكذا مستنقع، اذ لا تزال الذاكرة الأمريكية حاضرة بقوة عند فكرة التدخل البري، فالتجربة الأمريكية في فيتنام والتي هدفت إلى هزيمة فيتنام الشمالية الشيوعية في حينه انتهت بتسليم كامل فيتنام للشيوعيين واوقعت اعداد لا تحصى من القتلى والمشوهين جسديا ونفسيا في صفوف القوات الأمريكية، وكذلك تجربتهم في افغانستان وتورطهم في المستنقع الافغاني لقتال حركه طالبان والتي انتهت بتسليم هؤلاء الحكم والرحيل دون تحقيق شيئا من اهداف الحرب المعلنة، ترى الولايات المتحدة ان العقوبات والحصار الاقتصادي ومحاولة تخريب الوضع الداخلي في ايران هي الادوات الوحيدة التي بين ايديها اضافة إلى تنفيذ ضربات من بعيد وهو امر لا يحسم الحروب، من هنا تحرص الإدارة الأمريكية على ضبط سلوك تل ابيب تجاه ايران وتحول دون تدخلها المباشر وذلك على عكس رغبات الحكومة ورئيسها بنيامين نتنياهو. وهكذا تخرج الجبهة الإيرانية من دائرة الاستهداف الاسرائيلي في المدى المنظور.

في اليمن راقبت اسرائيل الاشتباك اليمني السعودي على قاعدة انها مستفيدة من هذا الاشتباك بغض النظر

عن نتائجه ان جاءت لصالح هذا الفريق أو ذاك، ولكن مع اغلاق باب المندب واحكام السيطرة على الطريق الملاحي الذي يمر عبر البحر الاحمر ويمثل بواباتها الشرقية البحرية حيث يرون أن إغلاق مضيق باب المندب جاء بالتنسيق مع إيران أو حتى بأوامر مباشرة منها وهو ما نفته كل من صنعاء

وطهران.... هنا بدت المسائل مختلفة، فقد تصرفت اسرائيل بحذر في إطلاق التهديدات المباشرة، لذلك تكتفي اسرائيل بالحديث عن ضرورة تشكيل تحالف دولي ضد اليمن تكون شريكة فيه مهمته فتح مضيق باب المندب بالقوة وهو ما لا تراه واشنطن بالوقت الحاضر.

في ارض الشام ما زال حدود الدور الاسرائيلي محكوم بالتنافس الاسرائيلي التركي الذي استثمر بشكل مشترك في الازمه منذ عام 2011 حتى سقوط النظام ووصول القوات المدعومة تركيا إلى دمشق قبل غيرها وهنا حصل الخلاف بين الشريكين حول الحصص ومناطق النفوذ، والإدارة الأمريكية التي لم تدعم اسرائيل دائما تعرف مقدار حاجاتها للأتراك في هذا الوضع المعقد وهل تدرك اكثرمن الاتراك وهم من اهم حلفائها في داخل حلف شمال الاطلسي (الناتو)، ستواصل اسرائيل اعمالها في شرق الجولان وحوران والجبل، ولكن ضمن ضوابط.

ما هو خارج الضوابط الأمريكية على حكومة الاحتلال قد يكون لبنان وجنوبه وفلسطين في الضفة الغربية والقدس وغزة لك لازلت تكتوي بالنار والجوع، وهنا قد تتحقق الرغبة الموجودة لدى حكومة الاحتلال في اشعال هذه الجبهات واستعمالها كوقود انتخابي.

هي أيام صعبة ولا ريب، ولكنها ستنقضي في النهاية وما يحدد المستقبل ومساراته ليس فقط ما تريده واشنطن وتخطط له من استراتيجيات، انما هو مرتبط ايضاً بصمودنا وصبرنا ان في فلسطين أو لبنان وفي نتائج المعركة الكبرى في الخليج.

صوت سعاده

نحن جماعة مؤمنة بحقيقتها وطبيعتها وأساسها، مؤمنة بأنه لا يمكن أن يكون

حقيقتها وطبيعتها إلا الحق والخير والجمال.

في الأفراد فقط تلعب المفاسد. ولا يمكن لهؤلاء أن يصموا المجتمع كله بالمفاسد التي في أنفسهم.

لا يمكن لمبادئ أن تعوضنا عن خسارتنا هذه الحقيقة. إذا خسرناها لا شيء يعوض علينا فقدها.

إن حزبنا في سيره، في عمله، في نضاله، يمثل ويعمل ويصارع في سبيل أساس أفضل لحياة الإنسان – المجتمع. إن انتشار دعوته وقضيته في جميع أوساط الشعب السوري دليل واضح ناصع على الحقيقة الأساسية التي يعبر عنها الحزب القومي الاجتماعي.

فكيف نسمح للشك بهذه الحقيقة أن يتسرب إلى عقولنا؟

كيف نسمح، بعد أن أدركنا هذا الحق، بأن نسمع من يقول: إننا لسنا على الحق والخير والجمال؟ وإن هناك قضايا تمثلها مبادئ أفضل من مبادئنا، الأمر الذي يعني إلغاء مبرر وجودنا كمجتمع وكنظام جديد.

إن الذين يقولون مثل هذه الأقوال: «إنني لا أفعل مصلحة القضية القومية

الاجتماعية، مصلحة أمتي، إلا بقدر ما يعكس الحق والجمال نفسيهما فيها». أنا أكون قومياً وأخدم مصلحة أمتي وبلادي بشرط ألا أتعصب على قيم الحق والخير والجمال أينما وجدت. «لن نسمح لاعتبارات خارجة عن نطاق قيم الحق والخير والجمال أن تتدخل في شؤون إنتاج يتوخى التعبير عن الحق والخير والجمال»، إن الذين يقولون مثل ذلك، يعدون الحق والخير والجمال خارج نطاق عقيدتنا – نطاق قضيتنا القومية الاجتماعية – أي إن قضيتنا لا تتضمن الحق والخير والجمال!!

7 كانون الثاني 1948

صوت سعادة

عصام شاهين في أربعين شهيد النبي عثمان

«دم الشهداء أمانة تحمل وعهد يجدد»

أقيم في بلدة النبي عثمان احتفال تأبيني لمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاد الدكتور محمد عبدو بكر، في حسينية البلدة وقد شارك وفد من أصدقاء الشهيد وزملائه الى جانب اهله ورفاقه ونواب ووزراء حزب الله والقى كلمة حزب الله الوزير حسين الحاج حسن وتحدث عضو المجلس الأعلى في القومي الأمين عصام شاهين قال فيها:

«الشهادة انتصار وليست موتاً.»

الشاب المتعلم، والمثال في اخلاقه واجتهاده وطموحه ومبادئه حتى استشهاده،

حيث كان لي شرف رعايته علمياً وأكاديميا وأصبح معلماً في الرجولة والثبات. وأصبح دمه درساً للطامعين بأرضنا وامتنا.

أضاف ومن هنا، من النبي عثمان، حيث ثلة من شهداء العز الذين قدمتهم المقاومة الوطنية والمقاومة الاسلامية، نبلاء الارض وملحها،

وقال متوجها الى ام الشهيد « منحتني شرف ان اكون بينكم خطيبًا اليوم،»

ان الكلمات لتعجز امام ام ربت على العز والكرامة، وقدمت ابنها عن سبق اصرار للحياة والقضية والمقاومة فكان استشهاده حياة لامته وتابع: الى رفاقه في الميدان

شهيدنا محمد حاضر في الذاكرة والعهد وانا على العهد؛ اذ ان الدماء التي تجري في عروقنا وديعة للامة، طلبتها فوجدتها.

نحن مع المقاومة الاسلامية، الوطنية والقومية لإنها شرفنا وفخرنا ولم ولن نكون مع اتفاقات عار وإطار وقال يصادف ذكرى أربعين شهيدنا، يوم حكم الشعب على الخائن بشير الجميل، الذي نفذه الامين البطل حبيب الشرتوني،

وينفذه كل طاهر من ابطال المقاومة اليوم في تلال علي الطاهر وفي كل الامة حيث يوجد يهودي صهيوني محتل.

وقال لان العهد عهد سيد المقاومة، والموقف موقف شرفاء الامة وعظمائها،

ولان «الحياة وقفة عز » نعاهدكم اننا لن نساوم على الحق، ولن نترك الطريق مهما اشتدت المحن فدم الشهداء أمانة تحمل وعهد يجدد.

«فشل الإستراتيجية الأميركية ...هزيمة»

د. أنطون حداد

سياسة

الإستراتيجية هي الخطة العامة أو الاسلوب المنظَّم أو المنظِّم لتحقيق هدف معين.

الإستراتيجيا هي الخطة الكبرى التي ترسمها دولة، حلف، أو شركة وتعمل القيادة بناءً عليها لتحقيق أهدافها الكبرى بالشكل الأمثل الذي يتناسب مع مقوماتها وقواها المتاحة.

التخطيط الاستراتيجي، والبعيد المدى خصوصاً من اختصاص الدول الكبرى والناهضة، عادة في المجال الاقتصادي، الذي بدوره يفرض أو يقود الى النهوض العسكري لحماية أسواق تصريف البضائع أو حماية مصادر المواد الخام والاولية اللازمة لاستمرار إنتاج النمو والثروة كمصادر للبحبوحة والرفاهية القومية.

ضعفت هذه الحالة بعد الحرب العالمية الأولى الطاحنة التي جاءت في المقام الاول نتيجة هذه العوامل السابق ذكرها، وجاءت الحرب الثانية لمحاولة إزالة آثار الأولى وخاصة من الجانب

الالماني، والخروج على المذلة والإجحاف الذي لحق بكبريائه وجدارته، والذي حاول قتل روح الأمة الجرمانية، وبعد أزمتي 1929 و1932 وما نجم عنهما من فساد ودعارة وربة تزعمتها وسوّقت لها الجاليات اليهودية المتحكمة في هذه المجالات بين نيويورك، وبرلين، ولندن، وباريس.

اتخذ الصراع خلال الحرب الباردة منحى آخر مع الخوف النووي الرادع وتلقف الدرس الذي يقول بأن حروب الكبار تؤدي الى تراجعهم وإفساح المجال لظهور قوى جديدة من خارج المنظومة كما حصل مع المانيا وفرنسا وانجلترا... بعد الحرب العالمية الثانية واحتلال الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المشهد كقوتين كبريين اقتصاديين وبعقائد كبرى واستراتيجيات مدعومة عسكريا

التفوق العسكري هو الذي يحرك الاقتصاد، ولطالما أعلنت أميركا الرأسمالية الجشعة انتصار مبادئها الرأسمالية بشعارها الوقح: دعه يعمل، دعه يمر مستتبعا» بمقولة الغاية تبرر الوسيلة دون ضوابط إنسانية وأخلاقية.

ذلك لا يخفي خروجها من الحرب الباردة منهكة، وقد تداركها البترو دولار بالسيطرة الدولارية على سوق التعاملات النفطية وعجزها هذا لا يقل عن إنهاك الاتحاد السوفياتي السابق.

استفردت أميركا المنهكة إقتصادياً والمتفوقة عسكرياً وتكنولوجياً بفرض شروطها وسياساتها الاقتصادية على العالم، فكانت سياسة التجارة الحرة والحدود المفتوحة أولى استراتيجياتها ظناً منها أنها ستجتاح أسواق العالم بمنتجاتها المتفوقة وحجم اقتصادها الضخم، لكن الواقع خالف المرتجى رغم الإقلاع القوي حتى وصلت الى صفر ديون التي فاخر بها رئيسها كلينتون مطلع الألفية الثالثة.

بعدها كان الانتعاش الياباني الألماني تبعه الصيني والروسي ثم الهندي ... لتعود أميركا الى وضع العسكري أمام السياسي في رسم استراتيجيتها وسياساتها بعدما عاد العجز يضرب الميزانية وترتفع ديون أميركا ويختل ميزانها التجاري أمام اليابان والعملاق الاقتصادي الصيني القادم تحديداً في غضون عقدين، وفرض نفسه كدائن وشارٍ أول لسندات الخزينة الأميركية.

بدأت أميركا، وطبعاً بحكوماتها الخفية أو دولتها العميقة القائمة على الصناعات العسكرية بالدرجة الأولى

وتكنولوجيتها المتفوقة باتباع سياسة القرصنة التي كانت سبب نشوئها بنهب ثروات الأمم من جديد، وباتت موارد الدول عرضة للابتزاز أولاً بسلاح الدولار والحصار المالي والاقتصادي، فكانت العراق الضحية الأولى بعد حصار طويل وتجويع ثم حرب مدمّرة، تلتها أفغانستان، وسوريا وليبيا التي سابقتها اليها فرنسا.

استمرت أميركا في استخدام استراتيجيتها الرابحة عسكرياً بإزاحة خصومها بعد حصار اقتصادي منهك، وخاصة أعداء الدولار كالعراق وليبيا التي فكر زعماؤها بالتخلي عن الدولار الأميركي في التعاملات النفطية، أو الأعداء الاستراتيجيين كإيران وروسيا قبل أن تستفيق وتتفاجأ بالمارد الصيني يسابقها على أي سوق وفي كل مجال اقتصادي.

وقفت أميركا حائرة عاجزة غير مستسلمة أمام هذه الأسماء الكبرى فاختلقت لروسيا أزمة أوكرانيا كما اختلفت أزمة تايوان في وجه التنين الصيني. ومستفيدة من «البعبع» الإيراني في ابتزاز خزائن دول الخليج كأكبر مستوردي السلاح الأميركي بحجة حمايتهم (المدفوعة أيضاً) من المد الشيعي الفارسي.

روسيا بلد الموارد الضخمة التي فهمت أسس الاستراتيجية الإمبريالية أضافت إلى إرث الاتحاد السوفياتي وترسانته العسكرية والنووية الهائلة ترسانة متطورة ضخمة حديثة كانت مفاجئة بذاتها، وغير متوقعة على أوكرانيا، في حين أن الصين أعدت بصمت بالتوازي مع نهضتها الاقتصادية ترسانة عسكرية فائقة القوة والتطور صعقت المراقبين.

من جهتها إيران كانت المفاجأة الميدانية في مواجهتها العدوان الأميركي العبري الغادر والمباغت، استوعبت إيران الصدمة رغم خسارة المرشد والقادة، ورغم الحصار والعقوبات والسلاح الاستراتيجي الأميركي والترامبي المتهور خاصة. وبدأ الرد المزلزل على تل أبيب والمدن اليهودية أولاً ثم على دول الخليج أو حيث تتواجد قواعد أميركية مما وضع اميركا وحليفتها اليهودية في عنق الزجاجة وأمام خيارات أحلاها مر، وخاصة أميركا التي خسرت هيبتها وأعلنت قيادتها العسكرية والخبيرة هزيمتها.

يتضح مما تقدم أن استراتيجية أميركا خلال العقود الأربعة الأخيرة القائمة على الحصار والعقوبات ثم الاجتياح العسكري، أمنت لها انتصارات عسكرية باهظة الثمن.

جاء تحدي بوتين كأول اختبار عسكري جدي مباشر ضد دولة حليفة مباشرة لأميركا دفعت فيها مئات الملايين من الدولارات وتكاد تتسبب بانفراط عقد حلف الناتو الذي بات وشيك.

أما إيران فتقود حرب إسقاط مقولة أميركا شرطي العالم وخاصة في المحيطات والممرات المائية، من هنا كان إقفال مضيق هرمز الورقة الذهبية في يد إيران لإخراج أميركا من الشرق وكف حرية تحركها وسيطرتها على المضيق بعد فشلها في باب المندب

أما الصين فيبدو أنها أيقنت مصير أميركا المحتوم فهيأت ترسانتها الاقتصادية والعسكرية النووية، وتنتظر ببرود إعلان هزيمتها خاصة بعد وصول المديونية في العصر الترامبي الأربعين تريليون من الدولارات والتي لن يخرجها من مأزقها حسب الخبراء سوى إستراتيجية إخضاع إيران ونهب ثرواتها ووضع اليد مباشرة على نفط إيران والخليج كما اعتبرها حسن أحمديان. وما تفجير أنابيب نورد ستريم Nord Stream الروسية التي تغطي اوروبا عامة والمانيا خاصة سوى إفلاس ويرى الخبراء انه لم يعد لدى اميركا سوى ضرب مصافي النفط الإيرانية أو استعمال الأسلحة النووية حسب البروفسور جون ميرشايمر،

هذه العقيدة التدميرية باتت في صلب إستراتيجية الدولة العسكرية اليهودية وهي أصلاً في صلب عقيدتهم الدينية اليهودية الإبادية: « ...أقتل ودمر ولا تستبقي نسمة حية» كانت القرى الفلسطينية ضحيتها الأولى مع بداية الاستيطان وتدمير القرى وقتل أهلها أو تهجيرهم. وهي مستمرة بشكل أكثر وحشية في غزة ولبنان مع تطور الآلة الحربية اليهودية، ولن تكون الضفة الغربية بعيدة عن تجرّع هذا الكاس.

يبقى أن نشير الى ضرورة توفر الروح القومية لدى الشعوب الناهضة قبل أي صعود اقتصادي أو إستراتيجية تسلحيه، بل هذه الروح القومية هي الروح الدافعة كل نهضة مجتمعية. ولولا

وجودها في صميم الشعب الإيراني لنجح رهان أعدائها على الانقسام والهرولة على التعامل مع العدوان، فجاءت النتائج عكسية عليه

من هنا سقطت هذه الإستراتيجية التدميرية لمقومات كل البلدان الآنفة الذكر على النهوض مجدداً على المدى المنظور.

نعم، هذه الإستراتيجية تعطلت كما أسلفنا ودخلت الإدارة الاميركية في المحظور متجاوزة كل الخطوط الحمر بعد سلسلة الإقالات والاستقالات العسكرية.

إن وقوف أميركا عاجزة عن وضع إستراتيجية واضحة تخرجها من الحرب التي ورطها بها عهر نتنياهو وجنون ترامب، واستبدال إستراتيجية الفشل هذه، المعتمدة على البطش والغرور وهو ما صرح به أحد المسؤولين الأميركيين عندما سأل يستفسر عن أسباب غزو سبعة دول في خمس سنوات بعد أ حداث 11 أيلول فكان الجواب: «لدينا من القوة الضاربة كالمطرقة ما يكفي فلما لا نضرب على المسمار», وحسب مقولة إيلون ماسك: « الموقف صعب حيث سواء اخترت العنف أم لا فالعنف قادم إليك، إما أن ترد الضربة أو تموت». ولك الخيار.

إن سقوط الإستراتيجية القائمة على تدمير البنى التحتية واقتصاد الخصم التي جعلت أميركا زعيمة العالم إبان الحرب الباردة، وزعيمة العالم بعدها مع سقوط الاتحاد السوفياتي، سقطت كلها على أبواب إيران وباب المندب بعد اضطرارها النزول الى الميدان بكامل قواها مستغنية عن وكلائها ثم عن تعاليها دون نتيجة تحفظ هيبتها بل على العكس باتت تتخبط دون إستراتيجية واضحة.

إن سقوط إستراتيجية زعيمة العالم ليس سقوطاً عادياً، إنه خروج عن زعامة العالم، إنه انحسار نفوذ وفقدان سيطرة وتغير جيوبوليتكي يحتاج العالم فترة ليست قصيرة ليتأقلم مع تبعاته.

سياسة

وداعًا مكة وداعًا الفاتيكان: قبلة المؤمنين المقبلة بلاد الأمريكان!

أنطوان يزبك

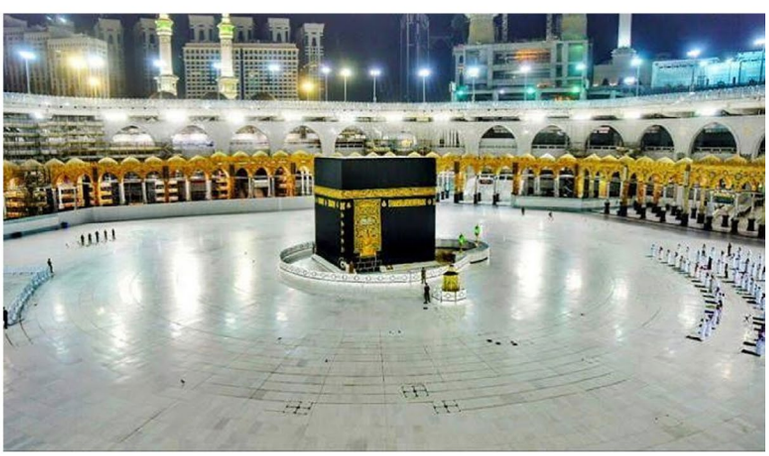

هناك تعبير «حلم إبليس بالجنّة» يستعمل من أجل الدلالة على أمر مستحيل أو ميؤوس منه تماما.

ولكن في ذهن البعض لم يعد هذا التعبير تعبيرا مجازيا، بل أصبح حقيقة، فثمة إبليس يعيش بيننا ويطمح أن يحكم العالم،والسيطرة على الجنة والأرض أيضا كربّ معبود لا سدود تمنعه ولا حدود!

ولمَ لا، ففي زمننا الحالي كلّ شيء يُصنع من لا شيء، أجل إنه زمن الذكاء

الاصطناعي والوهم السيبراني. صارت سياسة العالم وحروبه يتحكّم بها الخيال العلمي والأحلام الكونية الزاهية كما أحلام دونالد ترامب، الذي يتعاطى مع بلدان العالم وكأنّه في لعبة حربية من أمثال Call Of Duty,Counter Strike أو GTA الالكترونية وهي لعبة السرقة والسطو والمقامرة وسرقة الكازينوهات !

أي لعبة أخرى من هذا العيار تستهوي ترامب وهو يتعاطى مع خارطة دول العالم كما في لعبة؛ ال Risk - لمن يتذكّر لعبة الاستراتيجيا التي نافست لعبة المونوبولي في القرن الماضي - كلّ ذلك يحصل في بحران الأوهام والإستلاب، وبحسب لعبته تلك، بدأ ترامب يبدّل أسماء البلدان والبحيرات والمضائق والخلجان في كل أنحاء العالم وهو يعرض أمام سكان الأرض خرائطَ جديدةً حيث تتمدّد حدود الولايات المتحدة الأمريكية وتشمل كندا والمكسيك وغرينلاند ومناطق أخرى وهذا ليس سوى البداية.

وبما أنّ كل شيء مباح في الليالي الملاح، على طريقة ألف ليلة وليلة و شهرزاد قال ترامب في سريرته لماذا لا أكون نبيّا جديدا!؟ لماذا لا أجعل من الولايات المتحدة نقطة للسياحة الدينية وأستجلب عائدات الحج كما في مكة والفاتيكان؟! نحن أحقّ بمال المؤمنين!

أجل ولمَ لا! أصبح أنا نبيّ العصر الجديد New Age وأحوّل بلادي إلى محجّة جديدة ونقطة استقطاب روحية لكلّ حجّاج العالم!

بدأ هذا الاختبار الروحي معه ينمو ويتبلور، حين بدأت موجة نجاته (لعدّة مرات متكررة) من محاولات الاغتيال، بتدخّل إلهيّ ربّاني لا ريب في ذلك.

هذا هو الدليل القاطع (بالنسبة له) أنه نبيّ الله الجديد لا قبله ولا بعده وحان الوقت ليصبح ترامب خاتم الأنبياء عن {حق وحقيق}. لم ينتهِ الأمر عند هذا الحدّ، ولكن أدهش الرئيس ترامب الرأي العام الأمريكي من يومين، بتصريحات حول عملية إنقاذه من قبل رجلي إطفاء بالقرب من موقع مركز التجارة العالمي يوم 11 سبتمبر/ أيلول 2001 وهو بذلك يزيد على سرديّة الخوارق والمعجزات التي حصلت معه في حياته سرديّة جديدة، والتي من المفترض أن تخوّله أن يكون واحدًا من الأنبياء الجدد، لكن النبوّة لا تمنع ترامب من استعمال الرشوة والوعود الكاذبة التي تشبه رعد العواصف، في التعاطي مع مواطنيه! ها هو الآن، يعد كل مواطن أمريكي بمبلغ مالي قدره 5000 دولار إذا احتفظ الجمهوريون بالسيطرة على الكونغرس في الانتخابات .

قد يبدو ذلك نوعا من طفوليّة في التعاطي مع المواطنين، ولكن الفكرة شائعة في الذهنيّة الأمريكية التي تؤمن بمبدأ أن لكل شيء ثمنه (ادفع وحمّل) cash and carry وكأننا في سوق موسمي أو معرض سنوي للمنتجات الغذائية والمونة!

هذا الشعور لم يقتصر فقط على ترامب، بل تعدّاه إلى نائبه «جيه دي فانس» الذي يبشّر باحتمال اقتراب نهاية الأزمنة وفي حال حصل ذلك يقول دي فانس؛ لن يفاجئ أبدا ما إذا كان المسيح الدجّال يسير بين البشر على الأرض (من هو برأيكم؟)كما يؤكّد أنه لا يمانع في أن يؤدّي عمله السياسي إلى نهاية العالم، إذا كان ذلك جزءا من مشيئة الله .

يعتبر دي فانس أن بعض التطورات في العالم تجعله لا يستبعد اقتراب الدينونة بيد أنه لا يحاول أن يركز كثيرا على هذه الفكرة وهو يشعر أحيانا بظلام روحي عندما يقابل حكّام العالم (الكفرة) وقد ربط مخاوفه الدينية بالتطورات التكنولوجية لاسيّما استعمال الذكاء الاصطناعي، وقد اعتبره أنه يشكل طاقة روحيّة مظلمة وانتقد أيضا من يستعمل الذكاء الاصطناعي من أجل الحصول على مشورة في العلاقات الاجتماعية والزوجية معتبرا أن ذلك هو نوع من الأمور الشيطانيّة وهو يدعم ظهور الرئيس ترامب في صورة مولّدة بواسطة الذكاء الاصطناعي تظهره وكأنه المسيح المنتظر !

لا شكّ في أن جي دي فانس يحبّذ ألوهيّة دونالد ترامب ولا يجد فيها خطبا، طالما هو نائبه فليس من المستعبد إذا (أتى ترامب في ملكوته) أن يجلسه عن يمينه!

وفي حال حصل خطبٌ ما، (اغتيال أو وفاة) يرث جيه دي فانس، النبوّة عن معلمه ترامب الذي سوف يمرّر له عباءة الكهنوت الربّاني كما حصل عندما صعد النبي إيليا إلى السماء على عجلة من نار تجرها أحصنة وترك عباءته إلى تلميذه أليشاع ليلتقطها ويرتديها، فانتقلت النبوّة والقوّة من نبي الى آخر!

قد يستغرب القارئ هذه الطروحات، ولا يصدّق، ولكن هكذا هي عقليّة من يظنون أنهم أسياد العالم وقد اقتنعوا أنهم آلهة والمشكلة الأكبر في بقية الناس في العالم الذين يشاركونهم في هذا الاقتناع ولا يحرّكون ساكنا ليقفوا في وجه هؤلاء الأنبياء الكذبة .

تقرير

تكلفة الإنفاق العسكري في كيان العدو مليارات الدولارات وإصرار على الحرب

لينا شلهوب

جرّ الكيان الصهيوني نفسه إلى أزمات حادة مختلفة لا سيما الاقتصادية والمالية نتيجة الحرب التي يخوضها واستمرار العمليات العسكرية على جبهات متعددة واتساع انتشار قواته من غزة إلى سوريا ولبنان. فالإنفاق العسكري بلغ ذروته اليوم لا سيما منذ عام 2023. ثلاث سنوات من الحروب والاعتداءات الموزعة يميناً وشمالاً جعلت من الدولة الغاصبة تئن تحت عجز كبير مع تواصل رفع إنفاقها العسكري بوتيرة قياسية، ومع اقتراب موازنة الدفاع لديها إلى نحو 62 مليار دولار، وتزايد كلفة استدعاء قوات الاحتياط، وتعويض مخزونات الأسلحة والذخائر التي استُهلكت خلال الحرب، الأمر الذي يفاقم الضغوط على الموازنة العامة والديون وسوق العمل، بما يفتح الباب أمام أزمة مالية أكثر حدة إذا طال أمد الحرب واتسعت الالتزامات العسكرية.

لا تتوقف كلفة الحرب عند النفقات المباشرة للعمليات العسكرية، إذ تحتاج المخزونات التي استُهلكت إلى التعويض، فيما تتطلب منظومات الدفاع الجوي الاعتراضية والذخائر عمليات إنتاج وشراء

متواصلة للحفاظ على جاهزية الجيش.

وفي مؤشر على حجم الضغوط المالية المتراكمة، تجاوزت ديون وزارة الدفاع لشركات الصناعات العسكرية الإسرائيلية 5 مليارات دولار مما يعكس اتساع الفجوة بين حجم الاحتياجات العسكرية والموارد المتاحة لتمويلها.

وتزداد الكلفة مع استمرار استدعاء قوات الاحتياط لفترات طويلة، إذ تتحمل الحكومة نفقات مباشرة مرتبطة بخدمة عشرات الآلاف من جنود الاحتياط، في حين يتحمل الاقتصاد كلفة غيابهم عن وظائفهم وأعمالهم لفترات ممتدة. وثمة مخاوف داخل الكيان من أن يؤدي استمرار الانخراط العسكري على أكثر من جبهة إلى استنزاف الموارد المالية والبشرية، بما يصعّب على الاقتصاد الإسرائيلي تحمل كلفة العمليات لفترات طويلة.

في حزيران الماضي ذكرت «كالكاليست»، وهي صحيفة وموقع أخباري اقتصادي يومي «إسرائيلي»، أن ديون وزارة الدفاع المستحقة للشركات الدفاعية الكبرى بلغت نحو 5.2 مليار دولار، في وقت تتصاعد فيه الخلافات مع وزارة المالية بشأن زيادة موازنة الدفاع. وأضافت أن وزارة الدفاع تخصص معظم الأموال المتاحة لتغطية الاحتياجات العملياتية العاجلة وتمويل «الاستمرارية اليومية»، بما يشمل إعادة تأهيل الجرحى وتعويض العائلات والحفاظ على جاهزية قوات الاحتياط المنتشرة في لبنان وسوريا وغزة. وكشفت أيضاً أن تكلفة 17 ساعة فقط من المواجهة العسكرية بين «إسرائيل» وإيران في بداية حزيران بلغت قرابة 168 مليون دولار. وأضافت أن هذا الرقم يضاف إلى تكلفة يومية تتراوح ما بين 33.6 إلى 43.7 مليون دولار للعمليات العسكرية على مختلف الجبهات.

وبحسب بيانات وزارة دفاع العدو، بلغ إجمالي مشتريات الوزارة داخل الكيان الصهيوني منذ تشرين الأول 2023 نحو 87 مليار دولار، أي ما يعادل أربعة أضعاف متوسط الإنفاق السنوي قبل الحرب.

على الصعيد الشعبي ترى الأغلبية الساحقة في «إسرائيل» أن احتلال غزة واستمرار الحرب يوقع كارثة ب «إسرائيل» واقتصادها مع إشارة خبراء اقتصاديين إلى أن الاقتصاد «الإسرائيلي» على شفا كارثة بسبب تكاليف الحرب. وقد حذر 80 خبير اقتصادي من الثمن الاقتصادي والسياسي الباهظ الذي ستدفعه «إسرائيل» إذا أصرت على مواصلة الحرب واحتلال غزة. ومن العواقب الاقتصادية لاستمرار

الحرب تسارع هجرة الأدمغة وانخفاض حاد في الإنتاجية والناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع مستمر في نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، وخطر حقيقي بحدوث أزمة ديون، وتكلفة مالية مباشرة بعشرات المليارات من الشواكل نتيجة تعبئة قوات الاحتياط والأسلحة والمعدات، مما سيؤدي إلى زيادة الضرائب. إضافة إلى ذلك ثمة خطر حقيقي يُنذر بهجرة رأس مال بشري نوعي من «إسرائيل»، مما سيؤدي إلى انخفاض كبير في الناتج المحلي الإجمالي ومستويات المعيشة. ولا يمكن إغفال احتمال فرض عقوبات اقتصادية من قبل الدول الأوروبية والشركاء التجاريين الرئيسيين. أكثر من ذلك يشير هؤلاء الاقتصاديين إلى أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى خفض التصنيف الائتماني، وزيادة أسعار الفائدة، وتراجع الاستثمارات، وهو سيناريو من شأنه أن يؤثر بشكل مباشر على سوق العمل والتعليم والصحة ورفاهية «الإسرائيليين».

وفي المقابل تدفع «اسرائيل» نتيجة هذه الحروب أثماناً أخرى كالمقاطعة المتنامية ضدها حول العالم: من ملاحقة السياح «الإسرائيليين» مروراً بالمظاهرات والمقاطعة الأكاديمية ووقف التعامل والحظر التجاري والعسكري والعزل السياسي إلى أوامر اعتقال بحق رئيس الحكومة ووزير الدفاع السابق، إضافة إلى تراجع قدرة «إسرائيل» على التصدير وتضرر مستوى التعليم الأكاديمي، فضلاً عن تخفيضات حادة في ميزانيات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، وتأثيرات ملحوظة على قطاعات حيوية مثل التكنولوجيا المتقدمة والبناء والعقارات نتيجة تراجع الأنشطة ونقص العمالة.

وفي نيسان الماضي قدّرت وزارة مالية العدو تكلفة 40 يوم من الحرب على إيران ولبنان بنحو 17.5 مليار دولار، منها 12.9 مليار دولار نفقات عسكرية مباشرة للحرب على إيران و«حزب الله»، وما بين 4.2 و4.5 مليار دولار تكاليف مدنية. ولا تشمل هذه التكلفة عملية إعادة الإعمار المرتقبة ولا تكلفة فقدان الناتج المحلي الإجمالي نتيجة الإغلاق الجزئي للاقتصاد خلال الحرب. كما توقعت وزارة مالية العدو إنفاق نحو 324 مليون دولار لتمويل خطة الإجازات غير المدفوعة للعمال الذين لا يتمكنون من الحضور للعمل ولتعويض السلطات المحلية.

أمام هذه التكلفة العالية للحروب التي تخوضها «اسرائيل»، يُطرح السؤال إلى متى يستمر الكيان الصهيوني في حروب تجره إلى هاوية إقتصادية ومالية واجتماعية، حروب لا طائل منها رغم الإصرار عليها من رئيس حكومة ينزف إجراماً؟

حجر الزاوية

الإعلام والمعيار

نجيب نصير

الإعلام وظيفة، لها مهام وأدوار، في تكنولوجية الاجتماع الحديث، وكما كل وظيفة له محدداته وأهدافه، في إطار القانون، المستجيب لمصلحة المجتمع حصراً، دون تدليس أو مواربة أو تفريخ، وبعلانية واضحة، بعيدة عن الدهلزة والاستنساب السياسي، كي لا تتحول وظيفته إلى ضدها، وبالتالي يفقد مبرر وجوده، محتكما في ذلك إلى المعايير المجربة والتي يتم تطويرها دون توقف. وهنا يتحول الإعلام إلا توأم الإعلام، فإعلام بلا معايير، يخفي معاييراً، تتسبب بالتفاعل الإيجابي مع طروحاته، لذا تبدو مسألة طرح المعايير ومناقشتها علنياً واحدة من واجباته المؤسِسة له، ويتحول سريعاً إلى وظيفة وهمية، تقوم بتبليغ الفرمانات إلى جمهور صامت ليس له قيمة.

والوظيفة، مسؤولية، تخضع للمساءلة، فكم من إعلام تركه جمهوره، دون أي ندم، لأنه وببساطة ابتعد عن المعايير الإعلامية، التي يجب هو نفسه أن يؤسس لها، ويعلنها التزاماً بوظيفته المسؤولة، وبالتالي يمكننا القول أن طول حياة إعلام ما مرتبط باستجابته للمعايير العلنية، وإخلاصه في أداء مستحقاتها، ومنها وعلى الأخص معايير الحياة المجتمعية (لا أقصد الاجتماعية)، في كيفية متابعة صيانة المصلحة العامة، من قبل المواطن (في مجتمع على أرض وطن)، فالمعايير لبتي يسعى الإعلام إلى تعميمها وتعميقها في الثقافة المجتمعية، هي البوصلة الحقيقية للخطأ والصواب، وبالتالي المساءلة التي تنطوي على مكافأة ومعاقبة. بمعنى أن المواطن يعرف موقعه في تكنولوجية الاجتماع، من خلال استدلاله بالمعايير التي تفرز الممارسات التفاعلية إلى خطأ وصواب.

والآن يمكننا الانتقال إلى الواقع، حيث يمكننا طرح آلاف الأسئلة على آلاف المسائل التي تشكل العيش الاجتماعي المتفاعل، خطأً أو صواباً، بما يحصر المسؤولية بممارسي قيادة التفاعلات هذه، في السياسة والاقتصاد والمعرفة، فمسألة الدولة، تعريفها وكيانها ومظاهرها، والفرق بينها وبين الحكومة، وعن السلطات واستقلاليتها وإلخ، من يحددها، سيكون الجواب «المعايير» ولكن هذه "المعايير" مختفية ولم يسمع بها أحد إلا القلة، فنتساءل عن دور الإعلام !!!، كيف يعرف المواطن (وهذا من وظيفة الإعلام) أن دولته فاشلة أم ناجحة، وبأي مقياس؟ وهو لم يقرأ في جرائده ولم يسمع بالراديو أو يشاهد بالتلفزيون، جرس يذكره بمعايير الدولة الناجحة، والفاشلة، وماذا يفعل في الحالين في ظل استقلال السلطات التي لا يعرف عنه شيئاً؟!، كيف يعرف المواطن في مجتمع ودولة، أن أمنه المائي مهدد، دون معايير يفهم بسببها الكميات والأرقام المتداولة، في حال وفرها له الإعلام!، وربما مقياس أو معيار السعادة، هو من المسائل المطروحة حديثاً على تفكير المواطن العادي، عندما يقرأ في الإعلام العالمي عن دراسات وأبحاث وإحصائيات، تحدد

معايير السعادة وتقيس بها سعادة هذا الشعب أو ذاك، وهو لا يستطيع أن يعاير أثر الزبالة في حياته، لان الإعلام منع عليه معلومات المعايرة، لأنها تدعو للمساءلة، وعلى أساسها تتحدد عمليات القمع والإكراه، لتتحول وظيفة الإعلام إلى حماية غير المعايرين من المساءلة، وهكذا يشارك الإعلام الذي يفترض في أن يعرف، إلى إعلام لا يعرف، ويريد أن يتبوأ مكانة نخبوية خاصة في الاجتماع البشري، كونه هو نفسه هارب من المعايرة، وبهذا تبدأ وظيفته من نقطة أولى أسمها الفساد غير المعاير، ولا تنتهي بالتجهيل، الذي لم يعد متعمداً، بل من طبيعة الأشياء الشوهاء.

والأشياء الشوهاء هي الأشياء التي لا تتم معايرتها بشكل متكرر، بذريعة اختفاء المعيار على حين قلة احترافية عابرة، وبالتالي على المواطن اختراع معاييره الشخصية كنوع من الحرية المترفة، على الرغم أنها لا ولن تحقق مصلحة عامة، ولا رؤية عامة تنجيه من تكرار الأخطاء، والسماح لغيره بتكرار الأخطاء (مهزلة الانتخابات المعروفة مثالاً).

المعيار ليس مسألة خيرية يمارسها المواطن تطوعا، بل ممارسة موضوعية إجبارية إذا أراد أن يحافظ على مجتمعه عزيزاً، ومعايرة الأداءات جزة من واجبه، يسعى إليها كل إعلام سليم، ويدفع بها قدماً في كل مناسبة، نظراً لضرورة معرفتها لتقييم أداء المؤسسات، التي يجب أن تستجيب لمصالح المواطن، كعضو مساوٍ للجميع في اجتماع بشري لديه كل معلومات طرائق العيش والبقاء في هذه الدنيا.

وهنا نسأل، كم من مواطن يعرف ما هي معايير الدولة الفاشلة، وكم من هذه المعايير ينطبق على أداء دولته، وكم مواطن يعرف عن الإعلام سوى تبلغوا وبلغوا العثمانية المعروفة بالفرمان، ماهي معايير الإعلام الفاشل، والإعلام الناجح، هل نستدل بجرائد نجحت في دعم استخدام المعايير، أو تلفزيونات تابعت الفضائح وكشفتها وتساءلت المسؤولين، (ووتر غيت مثالا)، فهل الدولة الأميركية فاشلة، بالمقارنة مع «دولنا»؟.

مجتمع

العقلية الأخلاقية الجديدة عند أنطون سعاده..

ثورة الروح وبوصلة المصير

د. نبيلة غصن

صاعقة الوعي وبناء الإنسان

التاريخ لا تصنعه الصدف العابرة، ولا ترحمه ريح الاستسلام؛ بل تصنعه إرادات صلبة وعقليات واعية تدرك أن بقاء الأمم هو ثمنٌ للدفاع المستميت عن كرامتها وحقيقتها. في قلب المشروع النهضوي الشامل لأنطون سعاده، لا تبرز الأخلاق كحكايات ساكنة أو وصايا وعظيه مترفة، بل تقتحم المشهد كـ **قوة دافعة، ومبدأ اجتماعي حي، وزلزال فكري** يعيد صياغة وجدان الأمة من جذوره. إنها «**العقلية الأخلاقية الجديدة**»؛ تلك التي تسقط الفردية القاتلة، وتؤكد أن الوجود الإنساني الحقيقي لا يزهر إلا في تربة المجتمع، حيث ترتبط الفضيلة ارتباطاً وثيقاً بالوعي القومي وتحمل المسؤولية الكبرى في بناء المصير.

أركان الثورة الأخلاقية.. حين يتحول الواجب إلى عقيدة حياة

لا تقوم عقلية سعاده الجديدة على فراغ، بل ترتكز على ركائز راديكالية تقلع الجمود من جذوره:

الواجب والمسؤولية القديسة: تحويل الواجب من عبء مفروض أو قيد ثقيل إلى إرادة حرة واعية تتقد عشقاً بخدمة الأمة ونهضتها. هنا يصبح العطاء واجباً وجودياً لا منّة فيه.

البطولة المؤيدة لصحة العقيدة: ليست البطولة استعراضاً عاطفياً، بل هي قيمة عليا تختزل صراع الإنسان الواعي ضد التخلف والظلام والاحتلال، مستندة إلى رؤية قومية سليمة ومتبصرة لا تهادن ولا تنكسر.

الالتزام الاجتماعي المطلق: نبذ الأنانية الفردية المقيتة، والعصبيات الضيقة، والمصالح الفئوية، لصالح المصلحة القومية العليا لكونها **المقياس المطلق** للخير، والتقدم، والبقاء.

نسف التقاليد البالية.. الثورة على التواكل والتبعية

أدرك سعاده بعين البصيرة أن النهضة الحقيقية لا تبنى على أنقاض أخلاق الاستسلام، أو العصبيات الطائفية و المذهبية والجهوية التي تتخذ من التشرذم درعاً ومن التباكي أسلوب حياة. لقد جاءت العقلية الأخلاقية الجديدة لتطلق **ثورة جذرية حارقة على الذهنية المتواكلة** التي تربط مصير الأمة بالخارج، أو بالحظ، أو بالانتظار العقيم. لقد حررت هذه العقلية الفكر من قيود التبعية التاريخية، ليكون الإنسان سيد قراره، وصانع تاريخه بمحض إرادته وقوته الذاتية المنظمة.

الزلازل النهضوي.. كيف غيّر سعاده وجه التاريخ؟

ليست العقلية الأخلاقية الجديدة نظريات محيرة، بل هي طاقة جبارة تهزّ ركود المجتمع وتحدث تحولات حاسمة:

خلق الإنسان الجديد: تنتشل الأفراد من مستنقع التبعية والتقاتل العبثي إلى ذرى وحدة الوجدان والمصير المشترك.

تأسيس النضال العلمي المنظم: تنقل النضال من ردود الفعل العاطفية الفوضوية إلى حركة واعية، مخططة، تستند إلى علم وفلسفة حياة صلبة لا تلين.

بناء مناعة صلبة للأمة: تحصن المجتمع ضد كل محاولات التفتيت والاحتواء الخارجي عبر ترسيخ الإيمان المطلق بالقضية القومية بوصفها قضية حياة أو موت.

الميدان المعاصر.. كيف نواجه تحديات العصر بالعقلية الأخلاقية الجديدة؟

إن إسقاط فلسفة أنطون سعاده اليوم على واقعنا المتردي ليس ترفاً فكرياً، بل هو **طوق نجاة وجودي**؛ فالتحديات الكبرى التي تنهش جسد أمتنا — من تفكك مجتمعي، وأزمات اقتصادية طاحنة، وانهيار أخلاقي عام — تصرخ

مطالبة باستحضار هذا الوعي النهضوي الجذري وتطبيقه عبر خط النار الآتي:

1. سحق العصبيات الطائفية والجهوية

البديل الأخلاقي: إرساء مداميك المواطنة الحقة ووحدة الوجدان القومي سيفاً قاطعاً بـ وجه الولاءات المذهبية والضيقة التي تستنزف طاقات الأمة.

آلية التطبيق: ترسيخ ثقافة المسؤولية المشتركة في كل مؤسسة ومجتمع، ليكون انتماء الإنسان لأمته هو المعيار الأوحد لكرامته وإنسانيته.

2. إعلان الحرب على الأنانية والفساد

البديل الأخلاقي: إعلاء راية **الواجب** وتقديم المصلحة القومية العليا على أي مكسب شخصي أو فئوي.

آلية التطبيق: التعامل مع الفساد المالي والإداري بوصفه **جريمة خيانة قومية**، وبناء مؤسسات الدولة على قواعد الكفاءة والعدالة المطلقة والمساءلة الصارمة.

3. اقتلاع اليأس والهجرة بسلاح البطولة

البديل الأخلاقي: إحياء **البطولة المؤيدة** لـ صحة **العقيدة** لإشعال روح المقاومة والصمود ورفض الهزيمة النفسية.

آلية التطبيق: تحويل الطاقات الشبابية المحبطة إلى طاقات إبداعية وإنتاجية فاعلة داخل الوطن، عبر بناء بيئات حاضنة للعمل والإنجاز والكرامة.

4. اعتماد العقل العلمي في إدارة الأزمات

البديل الأخلاقي: التحرر الفوري من التفكير العاطفي الفوضوي والتبعية العمياء، لـ صالح نظرة علمية صارمة وموضوعية لمشكلات الواقع.

آلية التطبيق: إخضاع الخطط السياسية و الاقتصادية والثقافية لمنهجية التخطيط العلمي والدراسة المنهجية، لا لمنطق الصدفة وردود الفعل الزائفة.

إرادة الحياة التي لا تُكسر

إن العقليةة الأخلاقية الجديدة عند أنطون سعاده ليست حنيناً إلى ماضٍ يُستذكَر، ولا شعاراً مزخرفاً يرفع في المناسبات، بل هي **سـ لاح حي، ومتجدد، وبوصلة أزلية** لا تخطئ، تعيد للأمة دفق الحياة وقوتها كلما حاصرها ليل التخلف والجمود والاستعمار. إنها النداء الأبدي الموجه لكل إنسان حرّ: **كن صانع تاريخك ولا تكن ضحيته، ولتكن إرادتك الحرة الواعية هي المعجزة التي تبعث الأمة من رمادها إلى قمم المجد.**

نداء الى قادة وكوادر الحزب السوري القومي الاجتماعي

سمير جبّور

مجتمع

لاحظت مؤخرا نشوب خلافات وانقسامات داخل صفوق وكوادر الحزب السوري القومي الاجتماعي. وقد صدمت من هذه الظواهر السلبية التي طالما كانت غريبة عن الحزب وكوادره كما اعهده منذ ردهة طويلة من الزمن. ولن اخوض في تفاصيل هذه الخلافات بسب قلة المعلومات المتوفرة لدي وبعدي عن مسرح الأحداث، علاوة على ذلك، تاركا هذا المجال لمن هم أكثر دراية مني بها. كما ان هذه الخلافات ليست من صلب الموضوع المشمول في هذا النداء. بل أن مجرد انتشار المعلومات عن هذه الخلافات يدفعني الى ابداء بعض الملاحظات لعلها تساهم في القاء الضوء على خطورة هذه الظواهر في هذا الوقت العصيب بالذات:

أولاً: خلال متابعتي لتطور الأحداث داخل صفوف الحزب سواء في الوطن أو في المغتربات كنت ألاحظ دائما لحمة قوية بين جميع الكوادر والأعضاء وتمسكا بمبادئ الحزب كما أرسى اسسها المؤسس الشهيد أنطون سعادة. وكانت الخلافات غريبة دائما عن صفوف هذا الحزب. بل

كانت العلاقات بين جميع الفرقاء تتسم بالتفاهم والاحترام المتبادل.

ثانياً: لا أجد اي سبب لظهور اية خلافات لأن ليس هناك في تقديري، ما نختلف عليه. اذ ان سعادة ترك وراءه مشروعا متكامل المعالم وهو مفصّل على قياس التطورات التي مرت بسوريا الكبرى في اعقاب اتفاقية سايكس -بيكو التقسيمية (1916) ووعد بلفور (1917). وهذا المشروع صالح للتطبيق في كل مكان وزمان وان كانت هناك حاجة لإدخال بعض التعديلات عليه لمراعاة الأحداث المستجدة.

ثالثاً: إن الحزب السوري القومي الاجتماعي ليس ملكا لإفراد ولا لقيادات او كوادر انه ملك للأمة السورية، بل ولجميع الشعوب العربية التي تؤمن بمشروع

سعاده كما ان المناصب القيادية في الحزب ليست ترفا ولا امتيازا، بل هي تحمل مسؤولية نضالية وتضحية ذاتية في سبيل الاضطلاع بمهام صيانة حصانة الحزب وترسيخ دوره النضالي القومي والوطني.

رابعاً: إن اية خلافات تقسيمية لا مبرر لها. وصاحب هذه السطور لا يري اي سبب للخلافات الجذرية. اما ظهور اختلافات في الراي تهدف الى تصحيح اي خلل في المسار فهذه ظاهرة صحية وغير ذلك، له عواقب وخيمة. وهنا استشهد بذلك البيت الشهير

للشاعر اللبناني الكبير بشارة الخوري (الملقب بـ الأخطل الصغير)، وصدر بيته الصحيح هو: «**عَلامَ الخُلفُ بَينَكُمُ عَلاما.. وَهَذي الضَجَّةُ الكُبرى عَلاما**».

وقيلت هذه القصيدة في سياق الحركة القومية العربية لمواجهة الانقسامات والخلافات التي دبت بين التيارات والقادة القوميين العرب في القرن العشرين، وهي دعوة صريحة ونبيلة إلى وحدة الصف، ونبذ التنازع، والالتفات إلى القضايا المصيرية الكبرى المشتركة بدلاً من الغرق في الخلافات الجانبية.

خامساً: انطلاقا من موقعي كفلسطيني شهد فصول النكبة منذ بدايتها بحكم سني الذي أشرف على التسعين والتعمق في مخطط الحركة الصهيونية ومتابعة تطوراته استنادا الى المصادر العبرية والإنجليزية، أرى اننا نشاهد حاليا أحد أخطر مراحل هذا المخطط. انظروا ما يجري الان في غزة من ابادة جماعية وانظروا ما يجري في الضفة الغربية من تهجير وتطهير عرقي. وانظروا ما يجري في سوريا المستباحة وفق المخطط الصهيوني. وانظروا إلى ما يجري الان في جنوب لبنان. لإن هذه الأحداث كلها تصب في المخطط الصهيوني التوسعي الذي يجاهر به اليمين الصهيوني المتطرف.

سادساً: انني اناشد جميع الفرقاء والكوادر في الحزب السوري القومي الاجتماعي بالاحتكام للعقل والمنطق ووضع المصالح القومية فوق كل اعتبار والمحافظة على الأمانة التي تركها وراءه الزعيم سعادة، وتجنب التشنج السائد حاليا. محذرا من الانزلاق الى المزيد من الصدامات والمواجهات.

والسلام على من اتبع الهدى.

كتاب

كتاب «الغد هو الامس» ل حسين اغا وروبرت ما للي

محمود شريح

حسين آغا Hussein Agha وروبرت ماللي Robert Malley في كتابهما **الغدُ هو الأمسُ: الحياةُ والموتُ والسعيُ إلى السلام في إسرائيل/فلسطين** الصادر بالإنجليزيّة في نيويورك **Tomorrow is Yesterday: Life, Death, and the Pursuit of Peace in Israel/Palestine** في 262 صفحة من القطع الكبير، عن Farrar, Straus and Gir-oux، يوفّران مقاربة شاملة لآمال عملية السلام التي انقلبت إلى مأساة حاضرة، مستفيديْن من تجربتهما المُستقاة من كونهما كانا مستشاريْن للقيادة الفلسطينيّة وللإدارة الأميركيّة ومشاركيْن في مفاوضات السلام على مدى عقود في الإضاءة على تعثّر عمليّة السلام في الشرق الأدنى وما رافقَها من انتكاس وتلكؤ، إسرائيليّاً وفلسطينيّاً وأميركيّاً على حدّ سواء، نتيجة الأوهام والأضاليل التي اكتنفتْ المفاوضات من ألفها إلى يائها.

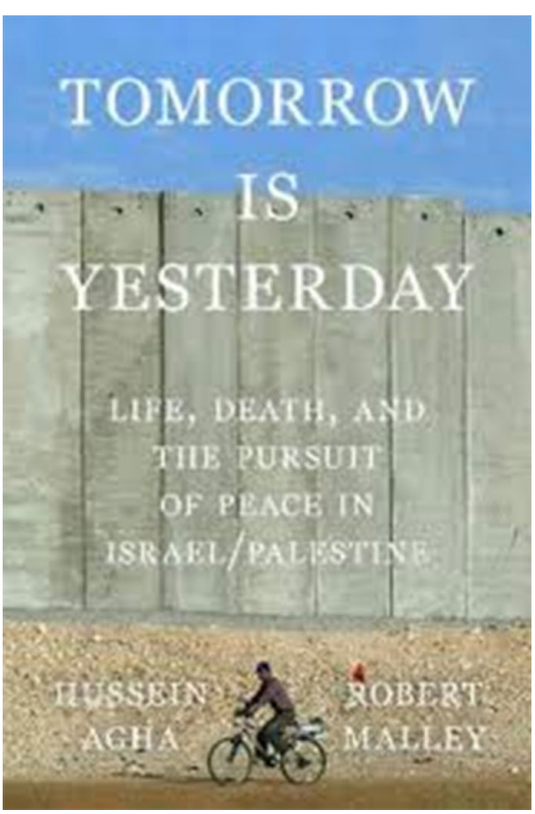

يلحّ الكاتبان على أنّه لا مناص من حلّ الدولتيْن إذا ما كُتب لعمليّة السلام أن تمضيَ قدُماً في مسعاها، ذلك أنّ تعثّرها سببه حتى الآن جنوح الأميركان إلى تفاصيل تقنيّة وصياغات لغويّة بدل الخوض في وقائع حياتيّة حقيقيّة، والصدام المدمّر في غزّة بعد 7 أكتوبر، إضافةً إلى اتّساع الخلاف بين الفلسطينيين والإسرائيليين نتيجة ثمانية

عقود من الصراع. لذا يعمد آغا ومالي إلى الإماطة، بأسلوب واضح وتفصيل دقيق، عن مآل عمليّة السلام إلى الإخفاق في تحقيق أهدافها، لا بل انّها انقلبتْ رأساً على عقب إذ حلّت سرديّات مزيّفة مكان وقائع فعليّة، وعليه، وفي إطار أحداث الحاضر المحفوفة بالمخاطر ليس هناك من خلاص كامن في المستقبل سوى أخذ عبرة من الأمس.

يرى آغا وماللي أنّ حرب 7 أكتوبر 2023 غيّرتْ تضاريس الشرق الأدنى السياسيّة، فانتشرَ الصراع على أوسع مدىً من غزّة إلى طهران، فشمل لبنان وسورية والعراق واليمن، وترك آثاره السياسيّة والاقتصاديّة والنفسيّة على إسرائيل ما أربَك السياسة الأميركيّة وأشعلَ موجات احتجاجات عالميّة، وعدّل مواقفَ غربيّة، والأهمّ إعادة المسألة الفلسطينيّة إلى مكانتها مركز السياسة الدوليّة؛ يشير الكاتبان إلى انّهما يرويان قصّة مدارها البحثُ عن السلام، منشأها احتفاليّة اتفاقيّة أُوسلو في البيت الأبيض (13 أيلول 1993) ومنتهاها 7 أكتوبر 2023، إلّا أنهما يردّان القارئ إلى تفاصيل هامّة في تاريخ فلسطين بدءاً من لجنة Peel البريطانيّة لعام 1937 إلى قرار الأمم المتّحدة عام 1947 ثمّ نكبة 1948 وفداحتها، وصولاً إلى القرار 242 وصعود حركة فتح بزعامة ياسر عرفات، إلى التزام الفلسطينيين بحلّ الدولتين وتلكؤ مفاوضات عرفات – باراك في كامب ديفيد برعاية الرئيس الأميركي كلينتون عام 2000.

يهتمّ الباحثان آغا وماللي بسرد استراتيجيّة عرفات السياسيّة على مدى خمسة عقود، ويلحّان أنّه لا مناصَ من حلّ الدولتيْن، مع إقرارهما بأنّ عرفات كان على الدوام مُمسكاً بوحدة القوى الفلسطينيّة في نضالها، ويريان أنّ ظهور حماس على الساحة قلبَ موازين القوى رأساً على عقب.

يرى آغا وماللي أنّ إسرائيل عجزتْ عن قراءة تنامي الفكر السياسي لحركة حماس، فلم يكن بإمكانهما ردع حماس سلفاً عن مخطّط 7 أكتوبر، ذلك أنّ ما يلفتُ الأنظارَ أنّ يحيى السنوار، العقل المدبّر له، أعلنَ على الملأ انّه ساعٍ إلى إنهاء الحصار المضروب على غزّة، وأنّ حماس تعمل

جاهدة في سبيل الإطاحة بالأمن والاستقرار ليس في غزّة فحسب، بل في المنطقة بأسرها، طالما لم يكن هناك حريّة وعدالة لأهل غزّة. ويقرّ الباحثان أنّ تاريخ إسرائيل شاهد، ومنذ 1948، على أنّها ماضيةٌ في غيّها، من تدمير إلى اقتلاع إلى سطوٍ على الأملاك، ما أدّى في نهاية المطاف إلى ردّة فعل 7 أكتوبر على جرائم الدولة العبريّة على مدى ثمانية عقود، لا بلّ أن شرارة غزّة هذه أشعلتْ جبهات مساندة لحركة حماس، بدءاً من إسناد حزب الله لغزّة، فمشاركة الحوثيين والميليشيات العراقيّة، إلى قيامِ الجمهوريّة الإسلامية بالردّ العسكري الأوسع والمكثّف على كيان الدولة العبريّة.

لا يغيب عن بال آغا ومالّلي أنّ السياسة الخارجيّة الأميركيّة انزلقتْ من فشل إلى فشل في معالجة حدث 7 أكتوبر، فمن قراءتها الخاطئة للواقع إلى تزييفها الوقائع، فكما فشلتْ في كامب ديفيد كرّرتْ فشلها مجدّداً، وعلى مدى ثلاثين عاماً، من اتّفاقيات ابراهام حتى الساعة، سيّما وأن ترامب داوى عمَى سياسته الخارجية بكحلٍ انتهى مفعوله، ما أغاضَ بصرَ الحكمة ونالَ من ثقةِ الرأي العام بها، فكأنّه وكأن سياسته رفدتا عمى القلب بعنجهيّة مطلقة، أي ما انتهى به إلى مقارعة أهل مضيق هرموز، فاصطادوه ولم ينجُ، وجرّ شعبَه إلى تهلكة هو في غنى عنها.

يأتي كتاب آغا ومالّلي في وقت نحن بحاجة فيه إلى توثيق صادق ومرجعي لمسار عمليّة السلام منذ أوسلو حتّى الساعة، سيّما أنّ الباحثيْن متّفقان على حقّ أهل فلسطين في إقامة دولة ديمقراطيّة يعيشون في كنفها، والكتاب شهادة دامغة على ذلك من خبيريْن في مجالهما، إضافة إلى تحويلهما الكتاب إلى مصدر أساسي في تاريخ فلسطين المعاصر، وما أختصّ بنشأة حركة فتح عام 1958 وكان حسين آغا التحق بها عام 1968 وهو تلميذ في أميركيّة بيروت وقبل التحاقه بجامعة أكسفورد.

ثقافة

معًا نصنع النهضة: من الفردية إلى قوة العمل المنظم

د. ادمون ملحم

الفنان سليمان منصور

لا تُبنى النهضات بالمواهب الفردية وحدها، ولا بكثرة المتحمسين، ولا بمجرد اجتماع عدد من الأشخاص حول فكرة عامة. فقد يكون في الجماعة أصحاب علم وكفاءة وإرادة، ولكن جهودهم تبقى محدودة إذا عمل كل واحد منهم في اتجاه منفصل، أو إذا تحولت الاختلافات بينهم إلى تنافس شخصي، أو إذا غاب النظام الذي يجمع أعمالهم في خطة واحدة.

ولهذا كان أنطون سعاده واضحًا في تأكيد أن القضايا العامة لا تتحقق بجهد فردي متفرق، بل بما سماه «المجهود العام». فقال: «القضايا العامة تتحقق بالمجهود العام».[1]

وهذه العبارة تختصر معنى كبيرًا: القضية التي تخص المجتمع تحتاج إلى طاقات

1 أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، ج. 6، «دروس قومية اجتماعية - اليمين».

المجتمع، وإلى أفراد يعرف كل منهم أن عمله جزء من عمل أوسع ومسؤولية مشتركة.

لكل واحد نصيبه من البناء

وقد شرح سعاده هذه الفكرة بصورة عملية حين تحدث عن تغيير عقلية الشعب، فقال إن العمل الكبير لا يقوم بأن يفعل شخص واحد كل شيء، بل بأن يقوم كل إنسان بنصيبه:

فواحد يأتي بالطين أو السمنت وآخر يأتي بالحديد وغيره يقتلع الحجارة وغيره يقطعها وغيره يشذبها وغيره ينحت أطرافها وغيره يجر العربة وآخر يرفع الأثقال وآخر يقدم الطعام، وكل ذلك بنظام في خطة مرسومة.[1]

هذه الصورة تصلح نموذجًا لأي عمل جماعي ناجح. فليس المطلوب أن يمتلك الجميع المهارات نفسها، ولا أن يقوموا بالمهمة نفسها. هناك من يجيد التفكير، ومن يتقن التنظيم، ومن يمتلك المعرفة أو الخبرة أو القدرة على التواصل أو العمل الميداني. والقوة لا تأتي من تشابه هذه القدرات، بل من **تكاملها**.

وقد عبّر سعاده عن ذلك بوضوح حين قال إن العمل العام يتألف من "دوائر صغرى في دائرة كبرى"، وإن "كل فرد يجب أن يعمل ضمن الدائرة التي يقع فيها اختصاصه وكفاءته».[2]

وهذه من أهم قواعد العمل الجماعي: أن يعرف الإنسان دوره، ويحترم اختصاص الآخرين، ويدرك أن نجاح الجزء مرتبط بنجاح الكل.

عندما تتحول الفردية إلى عائق

لكن المشكلة لا تكون دائمًا في نقص الكفاءة. فكثير من الأعمال تفشل رغم وجود أشخاص قادرين، لأن **النزعة الفردية** تمنعهم من العمل معًا.

وقد رأى سعاده أن هذه النزعة من أخطر الأمراض الاجتماعية، لأنها تجعل الفرد وميوله مركز كل فكرة وعمل، وتدفعه إلى التعامل مع العمل العام كأنه مساحة لإثبات الذات أو فرض الرأي.

---

1 المرجع نفسه، «دروس قومية اجتماعية - معلومات وانتقادات واقتراحات».

2 المرجع نفسه، «النزعة الفردية في شعبنا».

وفي حديثه عن هذه الظاهرة، بيّن أن الفرد الذي لا يتعود الاستماع إلى غيره أو احترام خبرة الآخرين يجد صعوبة في التعاون، وأن هذا يقود إلى **التصادم الفردي** في الأعمال التي تحتاج إلى تآلف عدد كبير من الناس وتعاونهم.

ولهذا شدَّد سعاده على أن الفرد الواعي يجب أن يعدّ نفسه «**أحد المسؤولين عن العمل ومصيره**»[1]، لا شخصًا يستطيع أن يتخلى عنه كلما خالف العمل رأيه أو رغبته.

مجموع أشخاص لا يصنع قضية

ومن أبلغ ما قاله سعاده في هذا المجال: «**مجموع أشخاص لا يساوي إلا قضايا شخصية!**».[2]

فالجماعة لا تصبح قضية لمجرد زيادة عدد أفرادها. إذا حمل كل شخص إليها مطامحه الخاصة وحساباته وولاءاته الفردية، فنحن أمام مجموعة من الأشخاص، لا أمام قوة اجتماعية منظمة.

ولهذا فرّق سعاده بين القضايا الشخصية و**قضية الأمة**، التي رأى أنها قضية غاية ومبادئ قومية كلية.

فالقضية المشتركة تغيّر طبيعة العلاقة بين الأفراد. بدل أن يسأل كل واحد: ماذا أريد أنا؟ يصبح السؤال: ما الذي تحتاج إليه القضية؟ وبدل التنافس على المواقع، يصبح الاهتمام بتوزيع المسؤوليات، ويصبح الأشخاص وسائل لتحقيق غاية تتجاوزهم جميعًا.

توحيد الجهود لا مجرد جمعها

ولذلك لم يكن هدف التنظيم عند سعاده جمع الناس فحسب، بل **توحيد جهودهم**.

وفي حديثه عن القيادة عدّ من مزاياها الأساسية:

«الهداية الثابتة المستمرة، توحيد الجهود، حشد القوى على خطة واحدة، التخطيط وتعيين الأهداف».(3)

فالطاقات المتفرقة قد تكون كبيرة، لكنها لا تتحول إلى قوة ما لم تتجه نحو هدف مشترك.

1 أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، ج. 6، «دروس قومية اجتماعية - عود على النزعة الفردية في شعبنا».

2 أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، ج. 8، «مجموع أشخاص يساوي قضايا شخصية»، كل شيء.

3 أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، ج. 4، «الزعيم في فرقمينة (Pergamino) - الاستقبال - المحاضرة».

وهذا درس مهم للشباب. ففي أي مشروع طلابي أو ثقافي أو اجتماعي أو قومي، لا يكفي أن يكون المشاركون ناشطين. المطلوب أن يعرفوا إلى أين يتجهون، وما الخطة، وما مسؤولية كل واحد، وكيف ترتبط أعمالهم بعضها ببعض.

من العمل الجماعي إلى العمل المؤسساتي

لكن سعاده لم يقف عند حدود التعاون أو توزيع المسؤوليات، بل أعطى للمؤسسات مكانة أساسية في مشروعه. وقد قال:

إن إنشاء المؤسسات ووضع التشريع هو أعظم أعمالي بعد تأسيس القضية القومية، لأن المؤسسات هي التي تحفظ وحدة الاتجاه ووحدة العمل، وهي الضامن الوحيد لاستمرار السياسة والاستفادة من الاختبارات.[1]

وهذه العبارة توضح لماذا لا يكفي العمل الجماعي إذا بقي مرتبطًا بأشخاص أو بمبادرات مؤقتة.

فالمؤسسة تحفظ الخبرة، وتنظم المسؤوليات، وتحدد الصلاحيات، وتمنع أن يبدأ العمل من الصفر كلما تغير المسؤولون. وهي تجعل الإنجاز ملكًا للجماعة، وتسمح للأجيال الجديدة بأن تبني على ما سبق.

ولهذا كان سعاده يعتبر إيجاد «**المؤسسات الصالحة لحمل مبادئ الحياة الجديدة وحفظ مطاليبها العليا وخططها الأساسية**» من أهم الأعمال الأساسية بعد تأسيس القضية القومية.[2]

فالعمل المؤسساتي هو الذي يحول الحماسة إلى استمرارية، والجهد الفردي إلى خبرة متراكمة، والتعاون المؤقت إلى قوة منظمة.

المواهب في خدمة الغاية

وفي مقال «لا مفر من النجاح» وصف سعاده الحركة بأنها: «**حركة المواهب القومية الاجتماعية في خدمة الأمة**».[3]

1 أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، ج. 3، «خطاب الأول من آذار 1938».

2 المرجع نفسه.

3 أنطون سعاده، الأعمال الكاملة، ج. 8، «لا مفر من النجاح»،

وهذه العبارة تحمل رسالة مباشرة إلى الشباب.

فلكل إنسان موهبة أو قدرة يمكن أن تصبح قوة نافعة: علم، أو فن، أو كتابة، أو إدارة، أو تقنية، أو بحث، أو تنظيم، أو عمل اجتماعي. لكن قيمة هذه المواهب لا تظهر فقط في ما تمنحه لصاحبها من نجاح شخصي، بل في ما تستطيع أن تقدمه للمجتمع.

وقد حذر سعاده في أكثر من موضع من جعل الشهرة الفردية غاية للعمل والفكر، ودعا إلى تجاوز عالم النزعة الفردية والغايات الخصوصية نحو **الحقيقة الكبرى والغاية الأسمى.**

فالنهضة تبدأ عندما تتحول الموهبة الفردية إلى **طاقة اجتماعية.**

رسالة إلى الشباب

تعلّموا أن تعملوا مع الآخرين، لا إلى جانبهم فقط.

اعرفوا مواهبكم، واحترموا اختصاص غيركم، ولا تخافوا من وجود من هو أكثر معرفة أو خبرة منكم. فنجاحه لا ينتقص منكم إذا كان العمل مشتركًا.

ولا تجعلوا اختلاف الرأي سببًا للخصومة، ولا تحوّلوا المسؤولية إلى ساحة للمنافسة الشخصية. فالعمل الجماعي يحتاج إلى الحوار والانضباط والثقة بقدر حاجته إلى الحماسة.

وتعلّموا احترام المؤسسات، لأن الأشخاص يتغيرون، أما القضية فيجب أن تستمر.

فالقضايا العامة لا تتحقق بجهد فرد، ولا بمجموع أشخاص متجاورين، بل بمجهود عام يعرف فيه كل شخص نصيبه، ويضع قدرته في خدمة غاية مشتركة، ويعمل مع الآخرين **بنظام وفي خطة مرسومة.**

ولهذا، بعد أن يسأل كل واحد منكم:

ماذا أستطيع أن أقدّم؟

ليضف سؤالًا آخر:

كيف يصبح ما أقدّمه جزءًا من قوة جماعية أكبر؟

فعندما تتكامل المواهب، وتتوحّد الجهود، وتنتظم المسؤوليات في مؤسسات، تتحول الفكرة إلى قوة، والقوة إلى بناء، والبناء إلى نهضة قادرة على الاستمرار.

دستور

انبثاق السلطة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

عبد الوهاب بعاج ـ الحلقة الرابعة

من دراسة هذا المرسوم (القانون) نجد:

1 ـ اعتمد المجلس بإصداره المادتين (الثانية عشر والثالثة عشر)

في الأولى ((يكون للرئيس المنتخب (السلطة التنفيذية) وتحصر السلطة التشريعية من دستورية وغير دستورية.

وفي هذا النص فصل تام بين السلطات.

2 ـ كان الزعيم في المادة (الثالثة عشر) قد أرجأ تحديد مدة الرئيس وطريقه انتخابه وانتقاء أعضاء المجلس الأعلى ونظامه الداخلي إلى وقت لاحق.

أما هذا المرسوم فقد أكد على أن عضوية المجلس من الأمناء (م1) وإن الانتقاء هو بطريق الاقتراع السري.

3 ـ في المادة (العاشرة) المجلس الأعلى يجتمع بناء على دعوة الزعيم (لإبداء الرأي والمشورة)

في هذا المرسوم، انتقلت هذه المهمة (إبداء الرأي والمشورة في الشؤون التي يتطلبها منهم المجلس الأعلى بواسطة رئيسه).

والدعوة من رئيس المجلس أو بطلب رئيس الحزب أو خمسة من الأمناء.

4 ـ انتخاب رئيس الحزب من الأمناء، من قبل المجلس الأعلى **(مادة 15)**.

وصلاحيات الرئيس ((تمثيل الحزب والتكلم بإسمه، ضمن مخططات المجلس الأعلى، والإنابة عنه في التمثيل والتكلم (مادة 16) أي أن الرئيس ناطق بما يؤمر به من المجلس الأعلى.

5 ـ واستكمالاً لسيطرة المجلس الأعلى على الصلاحيات التنفيذية، فإن مجلس العمد الذي يختاره الرئيس، مهمته تطبيق مقررات المجلس الأعلى **(مادة 16 – ب)**

6 ـ بما أن المجلس الأعلى هو ينتخب الرئيس في هذا المرسوم، كذلك استقالته أو اقالته، صلاحية المجلس الأعلى (مادة 17)

7 ـ في هذا المرسوم لا وجود لسلطة قضائية.

هذا المرسوم ألغي العمل بدستور سعادة، دستوراً وضع للأمة السورية وللعالم. وكان ذلك بداية الانحراف الدستوري.

الانتخابات العامة وملقارت:

حدث زلزال دمشق، بمقتل العميد المالكي، وتعرض القوميين للسجون والمحاكمات، كما وأن تحولات دولية في السياسة أخذت بعض القيادات نحوها.

هذه الأحداث دعت إلى مؤتمر ((ملقارت) وإعلان أن القوميين مصدر السلطات. حسب ما أعلن سعادة

ولكن سعادة، لم يقل بانتخاب عام، بل حصر ذلك بالمؤهلين وأن المجلس من الأمناء.

لهذا صدر عن المؤتمر التوصية:

1 ـ إلغاء رتبة الأمانة بوقف العمل بالمرسوم عدد / 7 /.

2 ـ إجراء الانتخابات من القاعدة.

واستناداً لذلك صدر مرسوم برقم / 10 / وضع أصول هذه الانتخابات، التي على ما يظهر لم ترى النور

العودة إلى الأمناء - بولونيا:

في مؤتمر بولونيا، الذي أوصى بإلغاء المرسوم / 10 / والعمل بالمرسوم / 7 / رتبة الأمانة والمرسوم / 8 / وتعديلاته.

وتقرر في هذا المؤتمر ((توسيع القاعدة الديمقراطية في الحزب وتعزيزها عن طريق تثبيت مبدأ وجماعية القيادة، بتوسيع صلاحيات المجلس الأعلى كسلطة عليا، وإعطاء حق القرار لمجلس العمد كسلطة تنفيذية).

(انبثاق السلطة من القاعدة عن طريق الانتخابات من القوميين من القاعدة عن طريق الانتخاب من القوميين الاجتماعيين لمجالس المنفذيات التي تشارك في انتخاب المجلس الأعلى).

كان فهما خاطئاً من وضع المرسوم / 4 /

في هذا المجال، فسعادة وضع هذا المرسوم ((بإعطائه سلطة محلية بينما هذا المرسوم أعطاه سلطة مركزية) وكان صدور المرسوم / 11 / لعام 1976.

ومن لا يزال يعمل بهذا، أسس مجلساً استشارياً لمثلي المنفذيات، يحضرون جلسات المجلس الأعلى، ويشترط من ينتخب لهذا المجلس انطباق شروط الأمانة عليه.

وأخيراً المجلس القومي:

بين التخبط بين، انبثاق السلطة، من القوميين الاجتماعيين، مباشرة من القاعدة، إلى العودة إلى الأمناء ومندوبي مجالس المنفذيات إلى المجلس القومي ((مؤسسة تضم الأمناء والمندوبين المنتخبين لعضوية هذا المجلس)

(مادة 1 – مرسوم 8 عام 2001)

مكتب المجلس يتألف انتخاباً من رئيس ونائب وناموسين (م 2)

وهذا المجلس ينعقد سنوياً، بدعوة من المجلس الأعلى، والتداول مع رئاسة الحزب.

ويختص هذا المجلس، بانتخاب المجلس الأعلى، وأعضاء هيئة منح رتبة الأمانة. مناقشة تقارير رئيس الحزب ورئيس المجلس الأعلى، وتقديم الاقتراحات حول أوضاع الحزب. (م 7)

أما المندوبين عن المنفذيات، فهم من الأعضاء الملتزمين نظامياً ومالياً، ويتمثل عن كل / 20 / عضواً مندوب واحد. وفي حال كون العدد أحد عشر وما فوق يمثلون ب- واحد

(مادة 12 – مرسوم 11 عام 2000)

كلمة الختام:

لم نجد بين من تجاوزوا على سعاده في تغييرهم للدستور الذي وضعه لتسير عليه الأمة، ليكون هدية سورية إلى شعوب العالم. من هو بالمستوى الفكري العام. والدستوري الخاص، بما لسعادة من مستوى ومع وجود بعض من الحقوقيين في بعض المجالس، فإنه ليس كل حقوقي أو محام، من هو مشرع دستوري.

إن هذه الانقلابات الدستورية، تأتي نتيجة انقلابات داخلية. تدخل فيها أمور سياسية عامة وخاصة، ونزاعات فردية مصلحية.

ولما كانت هذه ليست موضوع بحثنا هذا، إلا أن كل تغيير أو انقلاب أو انشقاق، تكون الحجة فيه دستورية.

حبيب الشرتوني وقانون العفو بقلمه

إحداث القوانين

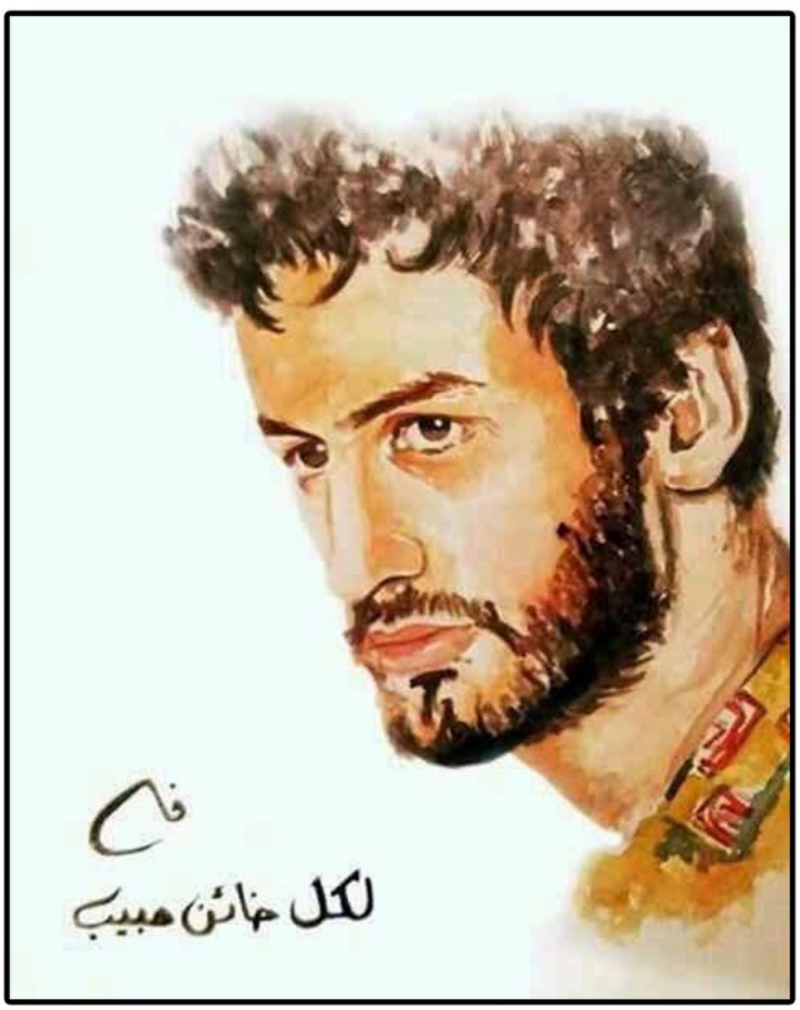

كلمة الفصل

ليس هناك أسهل من إحداث القوانين في بعض الدول النامية والمتخلّفة قانونياً وتشريعياً عن سواها من الدول، لحفظ حقوقٍ عائدة لعائلاتٍ سياسية وحاكمة وصاحبة نفوذ أو لأفراد من هذه العائلات ومن أتباعها، مع عدم حفظ حقوق بقيّة العائلات والأفراد.

وليس أسهل، بالتالي، من نقلِ حقوق عائدة إلى الناس – وبكلّ

بساطة ودون وجه حق – إلى أفراد العائلات، المدعوّة في لبنان سياسية، فيما لم تكتسب في سائر الدول المختلفة التركيبة عن لبنان، هذه الصفة.

ومن الأمثلة الحيّة على ما أقول: إصدار قانونيَ عفو في عامي 1991 و2005 عن الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان بين عامي 1975 و1990، دون أن يشملَ هذان القانونان حادثة اغتيال بشير الجميل، بحجّة أنّه كان منتخباً رئيساً للجمهورية ولو في ظلّ احتلال إسرائيل وقوّتها.

فيما شملا جرائم اغتيال العديد من القادة السياسيين بشكلٍ أو آخر، أي بشكلٍ مباشر فيما خصّ اغتيال رئيس الوزراء رشيد كرامي، ورئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون، والنائب طوني فرنجية قائد تنظيم المردة، وأهملا بشكلٍ غير مباشر اغتيال رئيس الجمهورية رينيه معوّض، المعروف مَن اغتاله، بانتظار التحقيق في الموضوع الذي لن يحصل.

وفيما شملَ العفو الأوّل كلّ الجرائم الشخصية والدنيئة والطائفية ضدّ المدنيين العزّل، من أجل السرقة والثأر الطائفي والعشوائي وما شاكل ذلك، أُسقطت وبكلّ بساطة حقوق الناس بمغدوريها ومفقوديها، بينما لم تُسقِط العائلات السياسية الحاكمة حقوقَها بمقتوليها، بالرغم من أنّها هي التي أشعلت نيران الحرب وأدارت دفّة القتل الجماعي والإفرادي فيها!!

علمًا بأنّ العفو عن «الحرب»، وجِد أصلاً للعفو عن جرائمها السياسية ولطَيّ صفحتها، وليس للعفو عن الجرائم التي حصلت لأسباب غير متعلّقة مباشرةً بها.

عام 1923

كتابه (قانون التاريخ)